

بحار الأنوار

[159] أو مستبشع من استمر: إذا اشتدت مرارته، أو مار ذاهب لا يبقى " وكل أمر مستقر " منته إلى غاية من خذلان أو نصرة في الدنيا، وشقاوة أو سعادة في الآخرة. (1) " أم يقولون نحن جميع " جماعة أمرنا مجتمع " منتصر " ممتنع لانرام، أو منتصر من الاعداء لا نغلب، أو متناصر ينصر بعضنا بعضا " سيهزم الجمع ويولون الدبر " أي الادبار، وإفراده لارادة الجنس، أو لان كل واحد يولي دبره وقد وقع ذلك يوم بدر " ولقد أهلكنا أشياءكم " أي أشباهكم في الكفر ممن قبلكم. (2) وفي قوله تعالى: " أفرايتم ما تمنون ": أي ما تقذفونه في الارحام من النطف " أفرايتم ما تحرثون " تبيرون حبه " ءأنتم تزرعون " تنبتونه " لجعلناه حطاما " هشيما " فظلمتم تفكهون " تعجبون، أو تندمون على اجتهدكم فيه، أو على ما أصبتم لاجله من المعاصي فتتحد ثون فيه. والتفكه: التنقل بصنوف الفاكهة، وقد استعير للتنقل بالحديث " إنا لمغرمون " لملزمون غرامة ما أنفقنا، أو مهلكون لهلاك رزقنا، من الغرام " بل نحن محرومون " حرمانا رزقنا " ءأنتم أنزلتموه من المزن " من السحاب، واحدته مزنة، وقيل: المزن: السحاب الابيض، وماؤه أعذب " لو نشاء جعلناه اجاجا " ملحا، أو من الاجيج فإنه يحرق الفم " فلولا تشكرون " أمثال هذه النعم الضرورية " أفرايتم النار التي تورون " تقدحون " ءأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشؤون " يعني الشجرة التي منه الزناد " نحن جعلناها " جعلنا نار الزناد " تذكرة " تبصرة في أمر البعث، أو في الظلام، أو تذكيرا، أو انموذجا لنار جهنم " ومتاعا " ومنفعة " للمقوين " للذين ينزلون القواء وهي القفر، أو للذين خلت بطونهم أو مزادوهم (3) من الطعام، من أقوت الدار: إذا خلت من ساكنيها " فسيح باسم ربك العظيم " فأحدث التسبيح بذكر اسمه أو بذكره " فلا اقسم " إذا الامر أوضح من أن يحتاج إلى قسم، أو فاقسم ولا مزيدة للتأكيد، أو فلانا اقسم فحذف المبتداء واشبع فتحة لام الابتداء، ويدل عليه أنه قرئ (فلا قسم) أو فلا رد لكلام

(1) انوار التنزيل 2: 478 (2) انوار التنزيل

2: 471 و 472. (3) جمع المزود: ما يوضع فيه الزاد.